العلاقات الامريكية ــ الصينية وابرز القضايا الخلافية

US-China relations and the most prominent contentious issues

م.د.علي صباح صابر
الجامعة العراقية-كلية القانون والعلوم السياسية
teacher dr. Ali Sabah Saber
Iraqi University / College of Law and Political Science
gmail.com@alisabahh51

المستخلص

تعد نهاية الحرب الباردة نقطة تحول مهمة في مسار العلاقات الدولية لا سيما الدول العظمى ذات التأثير في العلاقات الدولية ، حيث مثلَّ انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق) فرصة استراتيجية للهيمنة والقيادة الأمريكية على العالم ,وعلى كافة الاصعدة سواء على الصعيد السياسي أو العسكري أو الاقتصادي ,ولم تكتف الولايات المتحدة بذلك لكن حاولت نشر الثقافة الامريكية بكل ابعادها على مستوى العالم بأعتباره يوفر الحياة المثالية وهذا ما يخالف فكر العديد من البلدان سواء كانت حليفة للولايات المتحدة الامريكية أو خصما لها , لذلك تعد نهاية الحرب الباردة بداية العمل للخروج من العباءة الامريكية لدول ذات خلفية سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة وخير مثال على ذلك الصين ,حيث مثلت مدة التسعينات من القرن المنصرم بداية الصراع والتنافس من قبل التنين الصيني ضد المهيمن على الساحة الدولية (الولايات المتحدة الامريكية) .

حيث ناقشت هذه الدراسة طبيعة العلاقات والصراع الحاصل بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في ثلاثة مباحث رئيسية تناولت تاريخ وجذور العلاقة الامريكية الصينية والبعد الاقتصادي والصراع التجاري الامريكي–الصيني على السوق العالمية بالاضافة إلى طبيعة المنافسة الاستراتيجية بين كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين ,فالعلاقات بين البلدين علاقات ديناميكية ومتداخلة إلى حد كبير وأكثر تعرضاً للتوتر وعدم الاستقرار بسبب مختلف القضايا الناجمة عن الصراع بينهما في تحقيق مصالح كل طرف على حساب الطرف الثاني .

Abstract

The end of the Cold War is an important turning point in the course of international relations, especially the great powers that have influence in international relations, as the collapse of the (former) Soviet Union represented a strategic opportunity for American hegemony and leadership over the world at all levels, whether at the political, military or economic levels. The United States did this, but it tried to spread American culture in all its dimensions on the world level, as it provides an ideal life, and this contradicts the thought of many countries, whether they are allies or opponents of the United States of America , Therefore, the end of the Cold War is considered the beginning of work to get out of the American mantle of countries with different political, social and economic backgrounds. The best example of this is China, where the nineties of the last century represented the beginning of conflict and competition by the Chinese dragon against the dominant in the international arena (United States of America).

Where this study discussed the nature of relations and the conflict between the United States of America and China in three main sections that dealt with the history

and roots of the American-Chinese relationship, the economic dimension and the American-Chinese trade conflict over the global market in addition to the nature of the strategic competition between the United States of America and China, the relations between the two countries are dynamic and overlapping to a large extent and are more prone to tension and instability due to various issues arising from the conflict between them in achieving the interests of each party at the expense of the other party.

مقدمة

إن علاقة الولايات المتحدة مع الصين تمس مجموعة واسعة وبشكل استثنائي عدد من القضايا ممثل التجارة والأمن والقضايا الاقتصادية وحقوق الإنسان والتكنلوجيا, ومع النمو الاقتصادي السريع الخطى أصبح الاقتصاد الصيني الآن ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة وتمكنت الصين من تطوير استراتيجية عالمية مهمة من النفوذ و قدمت تعهدات باتباع طريق التنمية السلمية ,ولكن واشنطن عدت هذا التطور بمثابة الصراع وبدأت بدراسة كيفية التعامل مع الصين خصوصا في القضايا التي تؤثر على الاستقرار والأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وكانت اهم القضايا التي تهم واشنطن تشمل النوايا الكامنة وراء برنامج التحديث العسكري الصيني واستخدام الصين للقوات شبه العسكرية والجيش في نزاعات مع جيرانها حول مطالبات إقليمية في الجنوب لاسيما بحر الصين وبحر الصين الشرقي وتهديدها المستمر باستخدام القوة لإخضاع تايوان لها وتصارع الولايات المتحدة لاقناع الصين بمعالجة السياسات الاقتصادية التي تعدها بمثابة إنكار للمستوى الذي تستحقه الشركات الأمريكية التي تتاجر مع الصين وتعمل فيها , أما المخاوف الاقتصادية الأخرى للولايات المتحدة تشمل ما يبدو تراجع الصين عن التزاماتها تجاه منظمة التجارة العالمية ,وضعف الحماية للفكر وحقوق الملكية وسياسة العملة الخاصة بها .

أهمية البحث

حظيت البحوث الأكاديمية والعملية حول العلاقات الأمريكية الصينية باهتمام متزايد كون الولايات المتحدة والصين يمثلان الجانبين الرئيسيين للساحة الاقتصادية العالمية (جنبًا إلى جنب مع الاتحاد الأوروبي واليابان) ، حيث سيكون للصراع بينهما تأثير على الوضع الاقتصادي العالمي بشكل عام، وقد اهتم البحث بالعلاقات بين قطبي التجارة العالميين ,وكيفية فرض الهيمنة الامريكية على العالم بعد الحرب الباردة ودخول الصين مجال المنافسة للتربع على عرش الاقتصاد العالمي.

فرضية البحث

إن فرضية هذه الدراسة بينت أن النهج الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين ليس مقرون بالمواجهة السياسية أو العسكرية لكنه مبني على أنه شكل من أشكال الصراع الاقتصادي خاصة في المجال التجاري ,وهذا من شأنه أن يوسع النطاق الجغرافي للصراع ,فقد اصبحت الصين اليوم المنافس الشرس للولايات المتحدة الامريكية في الجوانب الاقتصادية والتجارية والتكنلوجية أضافة الى الجوانب السياسية والعسكرية.

إشكالية البحث

إن مشكلة هذه الدراسة تتمحور في أصرار صناع القرار الامريكي في فرض السيطرة على السوق العالمي أضافة إلى المجالات الاخرى فمن الأهداف

الإستراتيجية الضرورية لصناع السياسة الأمريكيين بقاءه وسيطرته على قمة الهرم الاقتصادي العالمي لدعم موقعه وقيادته في المجالات الأخرى خاصة السياسية والعسكرية ، لكن النجاح الاقتصادي للصين وسعيها أن تتربع على عرش الاقتصاد العالمي مرهون بحسم الصراع الاقتصادي الحاصل بينها وبين امريكا.

هدف البحث

إن هدف هذه الدراسة يتمثل في تسليط الضوء على جانب مهم في العلاقات الدولية أضافة إلى توضيح لأهم نقاط الخلاف ما بين أقطاب التجارة العالمية، إضافة إلى التركيز على المحور الرئيسي للصراع ,ثم رسم البعد الاقتصادي والسيناريوهات المستقبلية للصراع التجاري بين الصين والولايات المتحدة الامريكية، من هنا جاءت فكرة البحث التي ارتكزت على النقاط الاساسية في تاريخ العلاقات الامريكية الصينية وابرز نقاط الخلاف وتطورها مع تطور العلوم والتكنلوجيا لكلا الطرفين ,ومدى تأثيرات ذلك الصراع على الساحة الدولية بكل جوانبها السياسية والاقتصادية .

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الاستقرائي والاستنتاجي لبيان طبيعة الصراع بين كل من الولايات المتحدة الامريكية وبين الصين ، حيث استند منهج الاستقراء على العلاقات التأريخية بين البلدين اضافة إلى عرض موجز عن الاقتصاد الصيني واهم مراحل تطوره ,بعدها بيْن الباحث من خلال المنهج الاستنتاجي التحليل الوصفي الذي يبين التنافس بين العملاقين التجاريين في العالم الحديث، أضافة ,لى وصف الحرب التجارية الدائرة بين طرفي الصراع.

المبحث الاول
جذور العلاقات الامريكية –الصينية

المطلب الاول :- نشأة العلاقات الامركية الصينية

إن العلاقة الامريكية الصينية ليست وليدة اليوم بل لها جذور تاريخية تمتد إلى سنة(١٨٤٤ [١]) في تلك المدة تم توقيع معاهدة (وانغيا Wanghia) والتي تعد اول معاهدة بين الطرفين والتي منحت امريكا العديد من الحصانات أضافة إلى الامتيازات في عام (١٩٧٩)[٢] كان ذلك مدة الاعتراف دبلوماسياً من قبل الادارة الامريكية بقيادة الرئيس جيمي كارتر بمسمى « الصين الواحدة» والاقرار بالامتداد من تايوان إلى الصين إلا إن العلاقات بين البلدين شهدت توترات عدة منها بعد أن أقدمت السلطة الصينية بحملات قمعية ضد المحتجين في ميدان تيانانمين في حزيران عام (١٩٨٩)[٣].كذلك شهدت توتراً آخر بعد الازمة التي حدثت في تايوان(١٩٩٦)[٤] حيث استخدمت الصين صواريخها الباليستية حين ذاك .

إن ماحدث بعد عام (١٩٩١) وانهيار الاتحاد السوفيتى كان البداية إلى نشأة علاقة مع العديد من الدول الصاعدة كدول الاتحاد الاوربي واليابان والهند والصين والتي مثلت اكثر الدول تأثيراً في النظام الحديث ,وتعد الصين من ابرز هذه الدول تقدماً ومن المتوقع أن تتربع على عرش الاقتصاد العالمي بحلول سنة (٢٠٥٠م)[٥], وهذا الامر من شأنه خلق بيئة خطرة تهدد مصالح الصين كونها اصبحت عملاقا» أقتصاديا» ينافس الولايات المتحدة الامريكية ، إن عملية تغيير العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخاصة منذ مرحلة ما بين (١٩٤٩) إلى (١٩٧٢) وظهور جمهورية الصين الشعبية بقيادة ماوتسي تونغ في ٢١ أيلول من عام (١٩٤٩)م، بدأت الصين تسعى إلى أن تكون قوى عظمى في الساحة الدولية ليس في المجال التجاري التجاري أو الاقتصادي لكن حتى في الجانب العسكري لذلك رأت الولايات المتحدة إن من مصلحتها إقامة علاقات ايجابية مع الصين بغية مواجهة الخطر السوفييتي الذي كان يهددها آنذاك. وخاصة بعد أن شهدت الحقبة الجديدة من حكم الصينيين الشيوعيين قمة التعاون بين الاتحاد السوفيتي والصين، والذي أستمر لأكثر من عشرة اعوام، منح فيها الاتحاد السوفيتي مساعدات كبيرة سواء على المستوى الاقتصادي أو الفني الامر الذي ساعد في تطوير المجالات الأقتصادية والعسكرية للصين ، لذلك قررت الولايات المتحدة الامريكية إستمالة الكفة لها ومحاولة أغراء الصين لتكون الحليف لها في السيطرة على العالم.

---

(١) د. عبد العزيز سليمان نوار، د. عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص١٤٩.

(2) http://www.alhayat.com/Articles/13995267/

(3) http://islamstory.com/ar/

(4) http://ar.unionpedia.org

(5) http://democraticac.de/?p=570

المطلب الثاني:- المصالح المشتركة بين البلدين

قام مستشار الامن القومي هنري كسينجر في سنة (١٩٧٩) بزيارتين واحدة تعقب الاخرى إلى الصين.(٦) بناء على طلب من الصين قام الرئيس نيكسون في المدة الواقعة بين ١٢ الى ١٧ من شهر شباط لسنة (١٩٧٢) بزيارة جمهورية الصين الشعبية ,وكانت تلك الزيارة بمثابة البداية لعلاقات امريكية – صينية للحصول على حليف في اسيا يكون ذو مركز ثقل لمواجهة الند الامريكي المتمثل بالاتحاد السوفيتي.(٧)

وعلى أثر تلك الزيارة تم أعلان بيان شنغهاي الذي عد البيان الختامي حيث كان حجر الاساس في العلاقة الامريكية – الصينية وعلى أثر ذلك تم عمل مراكز اتصال لكلا البلدين في كل من واشنطن وبكين في سنة (١٩٧٣) ,والغاية منه كانت توطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.(٨)

إن ما حصل عقب زيارة الرئيس الامريكي نيكسون إلى جمهورية الصين مثل البداية في تطور العلاقة الامريكية الصينية خصوصا للأعوام (١٩٧٢-١٩٧٩) حيث أتفق كل من الطرفين بإزالة كل العواقب التي تعرقل طرق التعاون بين البلدين سواء كانت على الحانب السياسي أو الاقتصادي.(٩)

إن الصين تؤمن بأن المشروعات الاقتصادية التي تحقق النفع المتبادل من شأنها على المدى الطويل دعم العلاقات وتوثيقها بشكل افضل من الدعوة إلى التسلح ضد الهيمنة ودعاماتها».(١٠)

تولى الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) والمستشار الامني زبيخينيو بريجنسكي الادارة الامريكية حيث عمل الجانب الامريكي مستندا على فكر نيكسون وكيسنجر في أستخدام الصين كحليف سياسي يؤازره في لقاء القمة مع الجانب الروسي المتمثل بالاتحاد السوفيتي أنذاك حيث اعتمد الجانب الامريكي في تلك المدة على السياسة التوافقية بين الاطراف الكبار والانتقال من مرحلة التصادم إلى التفاهم و الحوار.(١١)

لقد سعى كارتر الى استمرار التشاور مع الصين وهذا ما بينه في التعليمات المكتوبة في السابع والعشرين من شهر ايار لسنة (١٩٧٨) حيث طلب لقاء» مشتركا» بين كل من امريكا والصين , وتم ذلك في الخامس عشر من شهر كانون الاول لسنة (١٩٧٨) إذ تمت الموافقة على بناء علاقة دبلوماسية تربط كل من الطرفين بعد موافقة الجانب الامريكي على مجموعة من الشروط متعلقة بتايوان تتلخص بالأتي:(١٢)

(٦) عبد العزيز العجيزي , المسيرة الطويلة بين واشنطن وبكين , مجلة السياسة الدولية , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة ، عدد ٢٨، ٢٠١٠، ص١٣٧ .

(٧) هالة خالد حميد , تطوير العلاقات الصين – الامريكية , مجلة الدراسات الدولية , مركز الدراسات الدولية بجامعة بغداد , بغداد , عدد ١٤ , ٢٠٠١ , ص١٦٢ .

(٨) السيد امين شلبي , الصين في الفكر الاستراتيجي الامريكي , مجلة السياسة الدولية , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, العدد ١٣٦، نيسان ، ص٣١ .

(9) Go tam w.choudhury , op.cit , p.57

(١٠) عبد المنعم محمود مرتضى , السياسة الخارجية الصينية بين عثرات الماضي وواقعية الحاضر , مجلة المنار , دار الفكر العربي للابحاث والنشر , باريس , العدد ٢ , شباط ١٩٨٥ , ص١٠ .

(١١) السيد امين شلبي , مصدر سابق , ص٣١.

(١٢) السيد امين شلبي، مصدر سابق ، ص٣٢ .

١. قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايوان.
٢. إنهاء معاهدة الدفاع المشترك بين تايوان والولايات المتحدة.
٣. انسحاب القوات الأمريكية من تايوان.

لكن ما تم ذكره لم يشفع لتكوين علاقات أستراتيجة على الامد الطويل ,إذ إن بداية الخلافات أو بالأحرى حقيقة الاختلاف بين الولايات المتحدة الامريكية والصين يتمحور حول قضية مهمة وهي الصراع التجاري ,وهذا ما سيتطرق له المبحث الثاني بالتفصيل. إن ما حصل في تسعينات القرن المنصرم من صراع تجاري بين كل من القطبين (الصين والولايات المتحدة) يتمثل بأتهام الولايات المتحدة الامريكية الصين باغراق السوق الامريكية بالبضاعة الصينية الرخيصة[١٣] , وقد بينت الصين إن أصحاب القرار في وزارة التجارة الامريكية يعمدون إلى سياسة التلاعب في ارقام التبادل التجاري لزيادة التضخم في ميزان العجز التجاري مع الصين.

فرضت الولايات الامريكية سنة (١٩٩٣)عقوبات أقتصادية على الصين أبان العجز الاقتصادي المتحقق لديها ، وقد أتخذت الولايات المتحدة الامريكية حينها ذريعة بيع الصين اسلحة إلى دولة باكستان حيث كانت تسعى الولايات المتحدة إلى تغطية جزء من العجز الحاصل لديها عن طريق بيع السلع والمنتجات الامريكيةو إن ما عملته الولايات المتحدة من عقوبات لم يؤثر على الجانب الصيني ,إذ إن الصين تعلم مدى أحتياج الجانب الامريكي للبضاعة الصينية كما إن الصين تدرك كامل الادراك أن الولايات المتحدة لن تجازف بفسح المجال امام الاتحاد الاوربي او اليابان للسيطرة على السوق العالمية.[١٤]

(١٣) إبراهيم الدسوقي، رؤية لواقع المتغيرات داخل الصين، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد ١١٢، أبريل ١٩٩٣، ص١٥٤-١٥٥.
(١٤) أحمد محمد فرج، الإصلاحات السياسية والاقتصادية في الصين، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد ١١٤، أكتوبر، ١٩٩٣، ص٢٢٩.

المبحث الثاني
العلاقات التجارية والاقتصادية الامريكية – الصينية

المطلب الاول :- الصراع التجاري الامريكي–الصيني

من المعروف إن الصين أصبحت أكبر دولة تجارية في العالم, ولكن التأثير الذي أحدثه ذلك في إزاحة الولايات المتحدة عن هيمنتها التقليدية كشريك تجاري لبلدان أخرى في جميع أنحاء العالم لا يحظى بالتقدير الكافي, خصوصا بعد أن دخلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ مدة من التغيير العميق التي تتميز بتغير توازن القوى وتنافس القوى العظمى بشكل متزايد، فأصبحت «المنافسة الاستراتيجية» السمة المميزة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الصين.(١٥)

وبالرغم من تحدث واشنطن عن التعاون والمشاركة مع الصين، ولكن في الحقيقة ، تسعى امريكا لأقصاء الصين بكل طريقة، وعلى سبيل المثال لهذا التناقض السياسي تم الترويج لرؤية ما يسمى بالمنطقة «الحرة والمفتوحة في المحيطين الهندي والهادئ» من قبل الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها باعتبارها واحدة من الدول «ذات التفكير المماثل» مع «القيم المشتركة» للديمقراطية الليبرالية، مما ادى إلى وضع حسابات جيوسياسية للموازنة واستبعاد الصين.(١٦)

ومن جانب اخر فقد شجعت التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين والمنافسة الاستراتيجية وتسليح الصين الأخير للتجارة ضد دول مثل كندا وأستراليا ,الدعوات إلى تحويل العلاقات الاقتصادية بشكل جذري بعيدًا عن الصين ، ويبدو إن إيجاد طريقة للتعاون على إعادة تنشيط النظام الذي يقيد المنافسة الاستراتيجية على الامد الطويل مهمة قد تكون بعيد' جدا عن كلا الدولتين المتنافستين ، ولحسم المنافسة قامت الولايات المتحدة بسلسلة من الارتباطات الاستباقية مع حلفاء وشركاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، وكان أبرزها الإعلان عن تعزيز أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، الشراكة الأمنية الثلاثية (AUKUS)*, وانطلاق القمة الرباعية لقادة أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة لمواجهة صعود الصين.(١٧)

ويبدو أن المنافسة التجارية الإستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة تلقي بظلالها بشكل متزايد على نزاعات السيادة متعددة الأطراف في بحر الصين الجنوبي والتي تبدو مستعصية الحل، وإن قدرة الصين المتزايدة وتصميمها على حماية مصالحها قد أزعج الولايات المتحدة ودفعها للرد على تلك التحديات، خصوصا فيما يتعلق بمشروعها (طريق

(15) Bown, Chad P. US-China Trade War: The Guns of August. Trade and Investment Policy Watch (August 26). Washington, 2019. Peterson Institute for International Economics.
(16) Winters, L. Allen Ibad, Trade Liberalisation and Economic Journal,114 ,2004, no. 493
(17) Winters, L. Allen Ibad, p89

AUKUS*: (أوكوس) هي اتفاقية أمنية ثلاثية بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ستساعد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا أستراليا في تطوير ونشر غواصات تعمل بالطاقة النووية، إضافة إلى تعزيز الوجود العسكري الغربي في منطقة المحيط الهادئ انظر الموقع الالكتروني: **https://arabaffairsonline.com**

الحرير)[١٨], الذي عدْ التحدي الاهم والخطير للولايات المتحدة.

المطلب الثاني:- تنامي النفوذ الصيني الاقتصادي على السوق العالمية

تسعى الصين إلى تحقيق نفوذ تجاري يتناسب مع قوتها الاقتصادية المتنامية ، بدءًا بنظام إقليمي يعكس متطلباتها، الامر الذي خلق منافسة شديدة بين الصين والولايات المتحدة القت بظلالها بشكل متزايد على الخلافات المستعصية على السيادة في بحر الصين الجنوبي, مما ادى إلى النظر إلى هذه المنافسة ولو بشكل مبسط على أنها دولة متطلعة تسعى إلى تحدي «النظام الدولي القائم على القواعد» الذي تقوده الولايات المتحدة ، مدفوعا بمحاولة لانتقال تاريخي للسلطة, وقد خلق الصراع الحالي مع الصين حول حواجزها التجارية شديدة التقييد وانتهاكات حقوق الملكية الفكرية الأمريكية (IPRs), (معضلة للشركات الأمريكية التي تعتمد على شركاء صينيين لتصنيع سلع تحت ملصقاتها أو توفير أجزاء ومكونات مهمة لعملياتها العالمية وفتلك الملكية الفكرية تمثل حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية وهي ضرورية للحفاظ على ميزتها التجارية والعسكرية ضد التحدي الصيني الأكثر حزماً من أي وقت مضى.[١٩]

من جانب اخر سعت الولايات المتحدة إلى استخدام وتوسيع الرؤية بشكل كبير في قانون البناء (BUILD Act), (الاستخدام الأفضل للاستثمارات المؤدية إلى التنمية) للمساعدة في تسهيل نقل الشركات الأمريكية من الصين إلى دول جنوب شرق آسيا القريبة أو غيرها من المواقع المناسبة, فضلا عن استخدام مؤسسة تمويل التنمية الدولية الجديدة (DFC)[٢٠] لدعم الاستثمار الخاص الأمريكي بشكل كبير في فيتنام وماليزيا وإندونيسيا- ودول نامية أخرى في جنوب شرق آسيا من خلال القروض وضمانات القروض والتأمين ضد المخاطر السياسية وفي بعض الحالات استثمارات محدودة في رأس المال لمشاريع القطاع الخاص واستخدام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)*[٢١], والتجارة والطاقة والإدارات والوكالات الأخرى ذات الصلة لتعزيز الإصلاحات القانونية والسياسية والتنظيمية اللازمة، وقدرات القطاع الخاص والحكومة للمساعدة في جعل البلدان النامية والاسيوية أكثر قدرة على جذب ,واستيعاب توسيع الاستثمار للصناعات والخدمات الأمريكية.[٢٢]

(18) Frederick Kempe, "The US-China trade war has set in motion an unstoppable global economic transformation, The United States and the Liberal Order,2020, p88.

(19) Kristin Huang, "Beijing's South China Sea Military Bases 'Are Vulnerable to Attack and Will Be of Little Use in a War,'" South China Morning Post, London, December 2020 ,6, p.p.57-56

(20) Euan Graham, "Southeast Asia in the U.S. Rebalance: Perceptions from a Divided Region A Journal of International and Strategic Affairs, 35, no (3 December 322-305 :(2013

(21) Jeffery Bader, Kenneth Lieberthal, and Michael McDevitt, "Keeping the South China Sea in Perspective," Foreign Policy Brief, Brookings Institution, August 2014, p. 8

* USAID وهي وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة, هيئة تابعة للحكومة الفدرالية الأمريكية وهي مسئولة عن تقديم معونات أجنبية في الغالب غير عسكرية, وهي وكالات مستقلة عن الحكومة الأمركيية وتتلقى سياستها الخارجية بناءا على توجيهات وزارة الخارجية الأمريكية بغرض مساعدة الدول والشعوب للحياة في دول حرة وديمقراطية انظر الموقع الالكتروني:
https://www.marefa.org

(22) Ibad, p.9

وبقيت لعدة سنوات الشركات الأمريكية تبحث عن بدائل للصين في جنوب شرق آسيا وبعض المناطق النامية الأخرى، الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الصين أطلقت في السنوات العديدة الماضية برنامجًا صارمًا لتصبح قوة تكنولوجية كبرى من خلال السرقة والتسلل ,وحتى تضمين برامج التجسس في المكونات التي تبيعها للشركات والحكومات والمؤسسات التابعة للولايات المتحدة وحلفائها.(٢٣)

ومن جانبها الصين قامت باطلاق مبادرة ضخمة (الحزام والطريق)* أطلقها (شي جين بينغ)(٢٤) ,في عام ٢٠١٣والممولة بشكل جيد للغاية ,ومن خلال هذه المبادرة ،عملت الصين بأقصى ما يمكنها على توسيع نفوذها الاقتصادي والجيوسياسي حول محيطها في آسيا وكذلك في إفريقيا وأمريكا الجنوبية, وتشمل مبادرة الحزام والطريق كل أنواع البنية التحتية الاقتصادية من الموانئ البحرية والبرية والطرق السريعة والسكك الحديدية ذات السرعة الفائقة والجسور والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية ,وحتى المجمعات السكنية الصينية الحصرية في الجوار.(٢٥)

والحقيقة كانت الاستراتيجية الكبرى للصين سواء من الناحية الدفاعية أو الهجومية تسعى لتكييف تلك لاستراتيجيه الكبرى في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية الهائلة ,وهو ما تعده النخب الصينية تحديا استراتيجيا متجسدا في إعادة التوازن مع الولايات المتحدة أو تهميش الولايات المتحدة في آسيا ، وتعزيز الهيمنة الإقليمية للصين أو إقامة نظام متعدد الأقطاب في آسيا والعالم.(٢٦)

ومن الجدير بالذكر أن الصين تسعى إلى خلق توازن بين المعسكر «الموالي للولايات المتحدة» والمعسكر الذي يتبنى استقلال السياسة الخارجية – ومن بينها إيران وهو أمر حاسم للصين لغرض احباط الهيمنة الأمريكية المفتوحة على المنطقة ومنع واشنطن من الاستفادة من النفط والغاز في الخليج العربي على حساب الصين التي تسعى بدورها إلى بسط نفوذها في تلك المناطق، ولا سيما أن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين هي ذروة احتكاك تجاري طويل الأمد، وازدادت حدة الازمة مع بداية الحملة الرئاسية للرئيس(ترامب Trump)(٢٧) في عام (٢٠١٦) ، عندما ركز خطابه على التجارة التي تهيمن عليها الصين ، ووعد بإعادة التفاوض على العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين والقضاء على الممارسات الصينية «غير العادلة» على حد

(٢٣) جيفري أ.بدر وأوباما وصعود الصين: حساب من الداخل لاستراتيجية أمريكا في آسيا ، (واشنطن العاصمة ، مطبعة معهد بروكينغز ٢٠١٢) ، ص ٩–١٧

(٢٤) باتن ، كريس «بلاد عظيمة ، قادة سيئون»,ترجمة احمد عبد الحق,القاهرة ,٢٠١٩,ص٢٢.

(٢٥) باتن كريس,المصدر نفسه,ص٢٣.

(26) Peter Dutton, "Three Disputes and Three Objectives: China and the South China Sea, London,2020" pp. 55-54.

*الحزام والطريق: يعد مشروعاً اقتصادياً واستراتيجياً عالمياً ضخما يشمل عديدا منً دول العالم بجزأيه البحري (الحزام)، والبري (الطريق)، وتقوم المبادرة على تحديث فكرة (طريق الحرير القديم) الذي كان ممتدا من الصين الى اوروبا مرورا باسيا والشرق الاوسط ضمن سلسلة طرق تصل الى١٢الف كيلومتر عن طريق تغيير خريطة العالم بشق طريقين ,احدهما بري ويمتد من الصين الى اسيا الوسطى حتى البحر المتوسط واوروبا ,والاخر خطوط بحرية تمر بمجمعات تجارية وصناعية ومناطق حرة(ذاري,٢٠٢٢, أثر مبادرة الحزام والطريق الصينية على العراق:فرص وتحديات,مركز البيان للدراسات والتخطيط)

(27) Rucker, Philip; Costa, Robert "Trump questions need for NATO, outlines noninterventionist foreign, U.S.A,2019, p.44

قوله ,ففرضت الولايات المتحدة سلسلة من التعريفات الجمركية على البضائع الصينية، إذ كان الهدف من رفع الرسوم الجمركية في واشنطن إلى تشجيع المستهلكين على شراء السلع الأمريكية من خلال جعل الواردات أكثر تكلفة.[٢٨]

من جانبها عارضت الصين سياسات واشنطن الأحادية ، بحجة أن الولايات المتحدة لا تأخذ بعين الاعتبار قواعد منظمة التجارة العالمية للدول الأكثر رعاية (MFNs) ، وتتجاهل الاختلافات بين البلدان في مراحل مختلفة من التنمية وعلاوة على ذلك ، تؤكد أن الرسوم الجمركية التي تفرضها الولايات المتحدة على الواردات الصينية تؤثر على الاقتصاد الأمريكي أكثر من الاقتصاد الصيني, وكرد فعل طبيعي هددت الصين على الفور بفرض رسوم جمركية انتقامية وواجهت الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية ، وكان النزاع في شرعية كل من العقوبات والتعريفات الجمركية على أوجه، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت خلال المحادثات التجارية التي تلت ذلك لم يتمكن الاثنان من التغلب على خلافاتهما، وفي النهاية أصدروا قائمتهم النهائية للمنتجات الخاضعة للعقوبات ، والتي تبلغ قيمة كل منها ٣٤ مليار دولار أمريكي. مع دخول هذه التعريفات الجمركية الخاصة بكل بلد حيز التنفيذ في ٦ يوليو (٢٠١٨) ، تطور الصراع العام للتعريفة الجمركية إلى حرب تجارية شاملة.[٢٩]

وفي عام (٢٠١٨) تم تنفيذ الجولة الأولى من الرسوم الجمركية الخاصة بالصين، مع تعريفة بنسبة ٢٥ في المائة على ٨١٨ منتجًا صينيًا مستوردًا. وردت الصين بفرض تعريفة بنسبة ٢٥٪ على ٥٤٥ سلعة أمريكية. بحلول هذه المرحلة ، وكانت الحرب التجارية قد أصبحت بالفعل أكبر حرب في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والحقيقة أن الصين كانت قد خطت في وقت سابق خطوات جدية لمواجهة الخطر الامريكي عندما تمكنت من اضافة اليوان إلى صندوق النقد الدولي منذ عام (٢٠١٦) وهو ماشكل ضربة للدولار الامريكي، لاسيما بعد أن قررت الصين التعامل مع دول اسيا بالعملة الصينية بدلا من الدولار ,والاهم هو دخول اليوان في تسعير عقود النفط الآجلة ,وكانت تهدف من وراء ذلك إلى الحد من سيطرة الولايات المتحدة على سير النظام النقدي الدولي الذي استغل بطريقة غير عادلة بحسب ماتراه الصين.[٣٠]

(28) Rucker, Philip, Ibad, p.50
(29) Bader, Lieberthal, McDevitt, "Keeping the South China Sea in Perspective, london,2019" p. 3.
(30) Rucker, Philip, op.cit. p56

المبحث الثالث
المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين

المطلب الاول :- الصراع حول بحر الصين

كان بحر الصين الجنوبي منطقة متنازع عليها لسنوات عدة ، وعلى مدى المدة الماضية برز بحر الصين الجنوبي (SCS) كساحة للمنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين وبسبب تصرفات الصين في (SCS) – بما في ذلك أنشطتها في بناء الجزر وإنشاء القواعد في المواقع التي تحتلها كجزر سبراتلي[٣١] ، بالإضافة إلى الإجراءات التي تتخذها قواتها البحرية لتأكيد مزاعم الصين ضد المطالبات المتنافسة من قبل الجيران الإقليميين مثل الفلبين وفيتنام – زادت المخاوف بين المراقبين الأمريكيين من أن الصين تحاول الوصول إلى السيطرة الكاملة على (SCS) ، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية للولايات المتحدة وحلفائها وشركائها.[٣٢]

وتمثل الإجراءات التي تقوم بها القوات البحرية الصينية في جزر سينكاكو[٣٣] التي تديرها اليابان في بحر الصين الشرقي (ECS) مصدر قلق آخر للمراقبين الأمريكيين. حيث مثلت الهيمنة الصينية على منطقة البحار القريبة من الصين – بمعنى (SCS و ECS) ، إلى جانب البحر الأصفر الامر الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأماكن أخرى، إن هدف الادارة الامريكية هو الوفاء بالالتزامات تجاه كل من الفلبين واليابان عن طريق الحفاظ على البنية الامنية في غرب المحيط الهادي.[٣٤]

وازاء هذا زادت إدارة البيت الابيض من عدد عمليات حرية الملاحة المعروفة باسم (FONOPs) – في بحر الصين الجنوبي لتحدي مطالبات الصين بالسيادة ، وزادت حدة التوتر بعد أن اعربت ادارة البيت الابيض عن أسفها ازاء تطورات الوضع بهذا الشكل ,ومحاولات الصين السيطره على ما اسمته بالمياه الدولية.[٣٥]

إن التعزيز العسكري لبكين ، جنبا إلى جنب مع التحركات لتحصين سيطرتها على الأراضي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي ، أثار مخاوف من أنها قد تتطلع إلى منع الجيش الأمريكي من الوصول إلى المياه قبالة الساحل الصيني, وبدورها سعت الولايات المتحدة بشكل متزايد لإثبات الحق في السفر عبر ما تعده المياه الدولية والمجال الجوي.[٣٦]

(31) Andaya, B. W., Distant Drums and Thunderous Cannon: Sounding Authority in Traditional Malay Society. International Journal of Asia Pacific Studies2011, p.p 33−17.
(32) Andaya, B. W, A History of Trade in the Sea of Melayu. Itinerario,2016, p.p. 110−87
(33) Braudel, F. 1958. Histoire et Science Sociales: La longue durée. Annales, Économies, Sociétés, Civilisations2000, p.p 753−725
(34) Buszynski, L. and Sazlan, I. 2007. Maritime Claims and Energy Cooperation in the South China Sea. Journal of Contemporary Southeast Asia 2017, p.p.171−143
(35) Ibad, p.p.147
(36) Quang, M. P, The South China Sea Security Problem: Towards Regional Cooperation. Asia Europe Journal 2002, p.p 434−427

وقد أدى ذلك إلى عدد من المواجهات المتوترة. في عام (٢٠٠١) ، أدى تصادم في الجو بين طائرة استطلاع تابعة للبحرية الأمريكية وطائرة مقاتلة صينية إلى وقوع حادث دولي ، مع احتجاز الطاقم الأمريكي لمدة ١٠ أيام في جزيرة (هاينان Hainan)[٣٧] وقد طالبت الصين بأكثر من ٨٠٪ من بحر الصين الجنوبي ، وهو أحد أكثر طرق الشحن ازدحامًا في العالم ، استنادا إلى خريطة عام (١٩٤٧) تظهر علامات غامضة أصبحت تُعرف منذ ذلك الحين باسم «خط القطاعات التسع»[٣٨]. حيث تقدر الولايات المتحدة أن أكثر من ٣٠٪ من تجارة النفط الخام البحرية العالمية تمر عبر هذه المياه.[٣٩]

إلى جانب الصين والولايات المتحدة هناك خمس حكومات أخرى تطالب بأراضي في بحر الصين الجنوبي: فيتنام والفلبين وبروناي وماليزيا وتايوان ولم تحرز الجهود المبذولة لحل النزاعات سوى تقدم ضئيل , فقد استمرت المحادثات مع دول جنوب شرق آسيا بشأن مدونة لقواعد السلوك في المياه منذ حوالي عقدين وفي غضون ذلك فرضت الولايات المتحدة على قائمة الشركات الصينية (CNOOC) التي يملكها أو يسيطر عليها الجيش الصيني عقوبات قد تعطل عملياتها ,وفي تموز أيدت إدارة ترامب رسميا حكم التحكيم لعام ٢٠١٦ وتعهدت بمقاومة ما اسمته بالتنمر الصيني في بحر الصين, وقال وزير الخارجية مايكل بومبيو في ذلك الوقت: «لن يسمح العالم لبكين بمعاملة بحر الصين الجنوبي على أنه إمبراطوريتها البحرية، و تقف أمريكا مع حلفائنا وشركائنا في جنوب شرق آسيا في حماية حقوقهم السيادية في الموارد البحرية ، بما يتفق مع حقوقهم والتزاماتهم بموجب القانون الدولي».[٤٠]

وازاء تلك التحركات الامريكية أصرت الصين على أن موقفها القانوني سليم ورفضت تحركات إدارة ترامب لمعاقبتها على أنشطتها في بحر الصين الجنوبي, وفي شهر تشرين الثاني ، قال وزير الخارجية وانغ يي (Wang Yi)[٤١] إن الولايات المتحدة «أصبحت المحرك الأكبر للعسكرة» في المياه ومنذ ذلك الحين ، واصلت الصين عسكرة المنطقة المتنازع عليها ، قائلة إن هذه التحركات ضرورية بسبب الضغط العسكري المتزايد من الدول غير الإقليمية، وعلى سبعة شعاب مرجانية أو صخور في أرخبيل سبراتلي ، شيدت الصين موانئ ومنارات ومدارج وركبت أيضا معدات عسكرية مثل بطاريات الصواريخ على حوالي ٣٢٠٠ فدان من الأراضي المستصلحة، كما إن الصين نشرت صواريخ كروز مضادة للسفن ووسعت الرادار العسكري واستخبارات الإشارات وبنت مدارج وحظائر للطائرات المقاتلة، كما أطلقت الصين أجراس الإنذار في اب عام (٢٠١٦)، عندما أطلقت وابلًا من الصواريخ في بحر الصين الجنوبي, هذا بالاضافة إلى الصواريخ الباليستية متوسطة المدى بما في ذلك صاروخ قادر على التسلح برأس نووي وعدت هذا العمل أساسيا» لاستراتيجية بكين لردع العمل العسكري قبالة سواحلها الشرقية من

(37) Quang, Ibad, p.p.435

(٣٨) راؤول بيدروز ,الصين مقابل فيتنام كتحليل للمطالبات المتنافسة في بحر الصين الجنوبي,جامعة اكسفورد,٢٠١٤,ص٣٨.
(٣٩) مارتن ريجل و جاكوب لاندوفسكي,المناطق الإستراتيجية في سياسة القوة,لندن ,ص ٦٨.
(٤٠) مارتن ريجل,المصدر نفسه,ص ٦٩.

(41) Kassam, Ashifa; Phillips Tom "Chinese minister vents anger when Canadian reporter asks about human rights». The. Beijing,2018, p.39

خلال التهديد بتدمير حاملات الطائرات والقواعد – وهما مصدران رئيسيان لإسقاط القوة الأمريكية.(٤٢)

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الصين ستتخذ إجراءات لوقف عملية حرية الملاحة الأمريكية, ففي احد المرات ردت الصين على مرور السفينة الحربية يو إس إس باري(USS Barry) في نيسان بالقرب من جزر باراسيل ، حيث صرح متحدث باسم قيادة المسرح الجنوبي بجيش التحرير الشعبي إن السفينة الحربية دخلت المياه بشكل غير قانوني ,ونشرت القيادة قوات جوية وبحرية لمراقبة السفينة وحذرتها من المغادرة وفي الوقت نفسه ، يرتفع مستوى خطر أي صدام أو يزداد أكثر مع استمرار الفصل بين الاقتصادين.(٤٣)

المطلب الثاني :- تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين

منذ تفشي وباء كوفيد –١٩ ، تصاعدت التوترات في بحر الصين الجنوبي, ويرجع هذا أساسا إلى الإجراءات الحازمة المستمرة التي تتخذها الصين وللتدهور الحاد في العلاقات الأمريكية الصينية بسبب مطالبات الصين الإقليمية الهائلة في (SCS), وقد تصاعدت التوترات في (SCS) بشكل حاد في الآونة الأخيرة في ظل التدهور العام في العلاقات بين البلدين, فكان التأثير الأكبر لهذا التدهور اللولبي للعلاقات بين الولايات المتحدة والصين هو التدريبات العسكرية والانتشار المتزايد في بحر الصين الجنوبي. أطلقت الصين وابلًا من الصواريخ متوسطة المدى عبر «مسافات كبيرة في بحر الصين الجنوبي». المنطقة التي تغطيها هذه التدريبات المخطط لها منذ مدة طويلة.(٤٤)

أتهم البنتاغون في بيان صدر بعد هذه التدريبات «بانتهاك الصين للتعهدات السابقة – التي تم التخلي عنها منذ مدة طويلة – بعدم عسكرة بحر الصين الجنوبي, إلى جانب ذلك ، كان هناك ارتفاع مستمر في قوارب الصيد الصينية في المياه المتاخمة لجزر ناتونا الإندونيسية ، كما تم نشر سفن المسح في المنطقة الاقتصادية الخاصة (EEZ) في ماليزيا وبروناي وفيتنام والفلبين.(٤٥)

كما تم إنشاء منطقتين إداريتين جديدتين تغطيان جزيرتي باراسيل وسبراتلي أيضًا, وحشد جيش التحرير الشعبي لقيادة المسرح الجنوبي الذي يطل على بحر الصين الجنوبي,وكانت هذه التحركات هي إشارة لبقية المنطقة للهيمنة الاستراتيجية للصين ,وتمثل جهودًا لتأكيد السيادة على المياه المتنازع عليها ورسالة خفية إلى واشنطن العاصمة, من جانبها اجرت البحرية الأمريكية تدريبات رفيعة المستوى ، بما في ذلك عمليات حاملات الطائرات المزدوجة في عام (٢٠١٧) ، وزادت عمليات نشر الغواصات

(٤٢) ماركوس جوناثن,ارتفاع حدة التوتر بين الولايات المتحدة والصين «سور الصين العظيم من الرمل»,الجارديان ,٣١,شباط,٢٠١٨.

(43) Robert Beckman, "The UN Convention on the Law of the Sea and the Maritime Disputes in the South China Sea," American Journal of International Law, 107, no.1, (January 2020), p.p 45-143

(44) JAGC, U.S. Navy, "Close Encounters at Sea: The USNS Impeccable Incident," Naval War College Review 62, no. 3 (Summer 2019), p.p 102

(٤٥) أ.ب.ج.براون,غموض في بحر الصين الجنوبي,اسيا تايمز,نيويورك,١٢ ايار ٢٠٢٠.

والدوريات الجوية البحرية, وتم تكثيف وجود الجيش الأمريكي مع نشر حاملتي طائرات في المياه المتنازع عليها في يوليو (٢٠٢٠).[٤٦]

وكخطوة أخرى في اب عام (٢٠٢٠) عاقبت الإدارة الأمريكية ٢٤ شركة صينية أو أضافتها إلى «القائمة السوداء التجارية» ,لمساعدة الصين في بناء الجزر الاصطناعية في الجزر المتنازع عليها والشعاب المرجانية في (SCS), وقالت وزارة التجارة الأمريكية ووزارة الخارجية الأمريكية في بيانين منفصلين إن هذه الشركات «ساعدت بكين في تجريف وبناء أكثر من ٣٠٠٠ فدان من الجزر الاصطناعية التي تتميز بصواريخ مضادة للسفن ومعدات عسكرية أخرى, وكان انشاء هذه الجزر لتأكيد مطالبات بحرية جديدة في المنطقة و «التنمر» على الفلبين ودول أخرى من حقوقها في مياه الصيد ومخزونات الطاقة البحرية «.[٤٧]

بالإضافة إلى ذلك ، فرضت الولايات المتحدة أيضًا قيودًا على التأشيرات على المدراء التنفيذيين لهذه الشركات والأفراد الآخرين الذين يلعبون دورًا في بناء الجزيرة. من ناحية أخرى وصفت السفارة الصينية في الولايات المتحدة هذه الخطوة بأنها «عمل من أعمال الهيمنة» في انتهاك خطير للقانون الدولي والأعراف الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية.[٤٨]

وتبقى احتمالات تطور الصراع والتوتر بين كل من الصين والولايات المتحدة قائمة خصوصا بعد توقيع الصين اتفاقا عسكريا مع جزر سليمان التي عدت الولايات المتحدة ودول أوروبا بمثابة تهديد مباشر لأمنها ومصالحها الاستراتيجية ,وقد تكون له تداعيات اقليمية وأمنية .

(٤٦) المصدر نفسه

(47) JAGC, U.S. Navy, Ibad,78
(48) Ibad, p 78

الخاتمة

إن مثل هذا البحث يظل خارج دائرة الاكتمال أو اليقين فبما أن الحاضر هو نتاج تراكم الأحداث والظروف السابقة فإن المستقبل يعتمد على تفاعلات الحاضر والأسس التي تمهده والمكونات والعناصر التي يتدخل فيها لتشكيل مستقبل العلاقة الأمريكية الصينية ,فالتنافس بين الدولتين وصل إلى مستويات مرتفعة وظلت مسارات البلدين حبيسة سياسات اقتصادية وتجارية وعسكرية تتسم بالعدائية والشك ,فالصين اليوم اصبحت اقرب الى الولايات المتحدة الامريكية كقوة اقتصادية اكثر من اي وقت مضى ,لذلك يمكن أن نعد الصراع والتنافس بين كلا الدولتين هو احدى سمات العلاقات الثنائية .

وعليه ان أهم ما توصل إليه البحث من استنتاجات يتلخص بالأتي:-

١. تعد العلاقات الأمريكية الصينية علاقات ديناميكية ومتداخلة إلى حد كبير ، وأكثر تعرضاً إلى التوتر وعدم الاستقرار بسبب مختلف القضايا الناجمة عن الصراع بين البلدين في تحقيق مصالح كل طرف على حساب الطرف الثاني، وعلى الرغم من وجود المصالح المشتركة بين كل من الصين والولايات المتحدة إلا إن الصراع يعد سمة مميزة للجانبين، إذ إن لكل طرف فكر وأيدلوجية خاصة يتبعها في تسير اموره ويحاول تسير الآخر عليها ,وهذا ما حاولت الولايات المتحدة الامريكية القيام به في الهيمنة على العالم وتسيير الصين كتابع لها لكنها جوبهت بالرفض القاطع من قبل الصين خصوصاً بعد العام (١٩٨٩) ,وما تلاها من تجاذبات سياسية وأقتصادية وتجارية بين كل من الطرفين
٢. أوضحت هذه الدراسة حرص الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الباردة على الحيلولة دون ظهور قوى عظمى في العالم وفي أسيا بشكل خاص ، وعلى الرغم من هذا برزت الصين ليس فقط كقوة عالمية ذات تأثير سياسي وعسكري ,وإنما كقوة أقتصادية قادمة تحتل مكانة متميزة في الاقتصاد العالمي ,وهذا ما أثار حفيظة الولايات المتحدة المسيطرة على أسيا خصوصاً وإن التنين الصيني أبتعد عن دور الحليف ليكون الند العسكري والسياسي والاقتصادي للمرحلة المقبلة.
٣. بعد نهاية الحرب الباردة ، لن يشكل الصراع التجاري بين الصين والولايات المتحدة تحديًا كبيرًا للاقتصاد الأمريكي الصيني فحسب بل سيشكل أيضًا تحديًا كبيرًا للاقتصاد العالمي ، لأنه صراع بين بلدين تجاريين رئيسيين ولهما تأثير كبير فهما العضوان الرئيسيان في أهم المؤسسات الدولية (منظمة التجارة العالمية) حيث تعتمد شدة هذا الصراع على شدة أدوات الضغط التي يستخدمها الأمريكيون لإجبار الصينيين على الخضوع لمطالبهم وما يملكه الصينيون أنفسهم من قوة لمواجهة الولايات المتحدة، مما يجعل الصراع مستمر وممتد بين كل من الطرفين على مختلف النشاطات الاقتصادية والتجارية والسياسية والعسكرية.

٤. إن الحرب التجارية لها آثار اقتصادية متعددة , أولاً وقبل كل شيء رفع الرسوم الكمركية كأجراء انتقامي مما يتسبب بخسائر التجارة للمشاركين في الصراع التجاري في حالة الولايات المتحدة والصين وسيؤدي هذا إلى انخفاض حجم الصادرات والواردات على كلا الجانبين ويتم تخفيف الأثر السلبي على أحجام التجارة جزئيا عن طريق تأثيرات إحلال الصادرات ، حيث يتم تعويض التأثير السلبي جزئيا عن طريق إعادة توجيه التجارة إلى وجهات أخرى ,وهو الامر الذي لايخفى على كلا البلدين ,وإن الذهاب إلى التفاوض وخفض حدة الصراع والتنافس هو أفضل ما تقوم به كلا الدولتين.
٥. إن العلاقات المتدهورة بين الولايات المتحدة والصين وضعت البلدان في جنوب شرق آسيا في موقف صعب ,فالولايات المتحدة الآن تؤكد على أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ وبحر الصين الجنوبي أصبحت منطقة صراع القوى الكبرى بما في ذلك الصين.
٦. إن التوتر بين كل من الولايات المتحدة والصين لايتوقف على القضايا الجيوسياسية ,فهنالك قضايا اخرى كالأمن الالكتروني الذي يعد من بواعث القلق بين الدولتين ويؤثر على السياسة الاقتصادية والاستراتيجية للبلدين .